

العهد وبين الله تعالى وحكي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ ابو الحجاج الاقصري رضي الله عنه
 كان جليل المقدر كبير الشأن كان مجردا وكان شيخه الشيخ
 عبد الرزاق الذي لا شك درية فبره من اجل اصحاب سيدنا
 الشيخ ابي مدين المغربي وله كلام عال في الطريق وزا وبينه
 وضحجه بالافضل من صغيره مثل اعلى ومنافيه في الصعده
 مشهور رضي الله تعالى عنه منها ان شخصا من الامراء المشهورين
 في عصره اكر عليه فقال له تنكر على الفقراء وانت رفاص عند
 فلان فامان ذلك الرجل حتى صار رفاصا لسواد به واعتقا
 وكان رضي الله عنه يقول من را بهمويه يطلب الطريق فدلوه
 علينا فان كان صاد فاعلينا وصوره وان كان غافلا طردناه
 والعبد ناه ليلابنلف المرئدين فانه لا يصل الي المحبوب من
 موبغيره محبوب قال ضامه الشيخ ابو زكريا التيمي طلب شخص من
 اصحاب ابي الحجاج قتل شيخه مرات فلم يقدره وكان يعتقد
 انه بنان مقامه بقتله حين راه محيا بشيخه فاجروا الشيخ
 بذلك فقال يا ولدي هذا من الشيطان اذا قلت شيئا
 غضب الله عليك فكيف يعطيك مقامه **قلت** وقد بلغنا
 ذلك عن واحد من اصحاب سيدنا الشيخ ابي السعد الجارحي
 وهرب الشيخ منه والله تعالى اعلم **وحكي** ابو العباس الطائفي
 قال دخلت على الشيخ ابي الحجاج الاقصري يوما فرايت له عيبتان
 عيبتان من فوق الحجبين وكان يقول كنت احيى انا وحي ابو
 الحسن بن الصايغ باسكندرية الى شيخنا فاري مقامى بعلو
 مقامه فاقول لهم اغل مقامه فوق مقامي وكان اخره اذ اري

مقامه

مقامه اغلام من مقامي يقول في دعائه كذلك هكذا ادرجت
 الاخوان لاحسد دينهم ولا حقد. وقيل له من شيخك
 فقال شيخ الوجران فظنوا انه يبرح فقال است امح فقبل
 له كيف فقال كنت لثيلة من ليالي الشتاء هزان واذا بابي جملك
 يصعد مسارة السراج فيزلق ويرجع لكوهاطسا فعددت
 عليه تلك الليلة سبعماية مرة ويولاي رجع ففعلت في نفسي سبعا
 وفعمة ولا يرجع فخرجت الى صلاة الصبح رجعت فاذا بوا
 فوق المنان يحب القليلة فاخذت من ذلك ما اخذت **وكان**
 رضي الله عنه يقول كنت في بدايتي اذكر لاله الا الله لا اغفل
 فقالت لي نفسي من ربك فعلت ربي الله فقالت لي لا ليس
 لك رب الا انا فان حقيقه الربوبية امثالك العبودية
 فانا اقول لك اطعمني تطعمني تم فترقم امش ممشي اسمع سمع
 ابسط تبسط فانت تتشغل وامري كلها فاذا انا ربك وانت
 عبدي قال فبقت متفكرا في ذلك فظهرت لي عين من الشريعة
 فقالت لي جادها بكتاب الله تعالى فاذا قالت لك فقل
 لها كما هو اقليل من الليل ما يحسون واذا قالت لك كل ولا
 فل كلوا واشربوا ولا تسرفوا واذا قالت لك امش قل ولا
 تمس قل ولا تمس في الارض مرحا واذا قالت لك ابسط قل
 ولا تجعل يدك مغلولة الي عنقك ولا تبسطها كل البسط
 ففعلت لتلك الحقيقه فما اذا فعلت ذلك قالت اطعم عليك
 خلع المتقين وانوحيك بناج العارفين وامسطك بمنطقة
 الصديقين واقلدك بفلايد المحققين وانادي عليك في
 سوق الحيين لتايبون العابدون الحامدون الالهية **وكان**